@ 44 @ قال من هذا فقالوا عمر بن الخطاب فأسلم أبو سفيان فانطلق به العباس إلى منزله فلما أصبح رأى الناس قد تحركوا للوضوء والصلاة فقال أبو سفيان للعباس يا أبا الفضل أو أمروا في بشيء قال لا ولكنهم قاموا إلى الصلاة فتوضأ ثم إنطلق به إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم فلما قام رسول ا صلى ا عليه وسلم إلى الصلاة قاموا فلما كبر كبروا فلما ركع ركعوا فلما سجد سجدوا فقال أبو سفيان يا أبا الفضل ما رأيت كاليوم طاعة قوم لا فارس الأكارم والروم ذات القرون .

قال حماد بن زيد فزعم يزيد بن حازم عن عكرمة أنه قال يا أبا الفضل أصبح إبن أخيك عظيم الملك فقال له العباس إنه ليس بملك ولكن نبوة قال هو ذاك فقال حماد قال أيوب ثم قال واصباح قريش فقال العباس يا رسول ا لو أذنت لي فأتيتهم ودعوتهم وأمنتهم وجعلت لأبي سفيان شيئا يذكر به قال صلى ا عليه وسلم فافعل فركب العباس بغلة رسول ا صلى ا عليه وسلم ودخل مكة فنادى يا أهل مكة أسلموا تسلموا فقد إستبطأتم بأشهب باذل قد جاءكم الزبير من أعلى مكة وجاء خالد من أسفل مكة وخالد وما خالد والزبير وما الزبير ثم قال من أسلم فهو آمن ومن ألقى سلاحه فهو آمن ومن دخل دار أبي سفيان فهو آمن ومن دخل وأغلق بابه فهو آمن ومن تعلق بأستار الكعبة فهو آمن ثم إن رسول ا صلى ا عليه وسلم ظهر عليهم فآمن الناس جميعا إلا بني بكر من أجل خزاعة فقاتلتهم خزاعة إلى نصف النهار فأنزل ا تعالى ! 2 2 ! وهم خزاعة ! 2 2 ! يعني حقد قلوب خزاعة وروى مصعب بن سعد عن أبيه قال لما كان يوم فتح مكة آمن الناس إلا ستة نفر عكرمة بن أبي جهل وعبد ا بن خطل ومقيس بن ضبابة وعبد ا بن سعد بن أبي سرح وإمرأتين فقال إقتلوهم وإن وجدتموهم متعلقين بأستار الكعبة .

وروى عبد ا بن رباح عن أبي هريرة أن رسول ا صلى ا عليه وسلم حين سار إلى مكة ذكر إلى أن قال دخل صناديد قريش من المشركين إلى الكعبة وهم يظنون أن السيف لا يرفع عنهم فطاف رسول ا صلى ا عليه وسلم بالبيت فصلى ركعتين ثم أتى الكعبة فأخذ بعضادتي الباب فقال ما تقولون وما تظنون قالوا نقول أخ كريم وإبن عم حليم رحيم قال أقول كما قال يوسف 2 ! 2 ! فخرجوا كأنما نشروا من القبور ودخلوا في الإسلام وخرج رسول ا صلى ا عليه وسلم من الباب الذي يلي الصفا فخطب والأنصار أسفل منه فقالت الأنصار بعضهم لبعض أما إن الرجل أخذته الرأفة بقومه وأدركته الرغبة في قرابته فقال لهم رسول ا صلى ا عليه وسلم أقلتم كذا وكذا وا إني رسول ا حقا إن محياه لمحياكم وإن مماته لمماتكم فقالوا يا رسول ا

قلنا مخافة أن تفارقنا ضنا بك قال أنتم الصادقون عند ا وعند رسوله .

قال ا تعالى ! 2 2 ! يعني من أهل مكة يهديهم ا لدينه ! 2 2 ! بمن يؤمن من خلقه ! 2 2 ! في أمره